



المحور الثاني: المحتوى الرقمي التعليمي المبدع. Theme II: Creative Digital Learning Content.

أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع
والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال

د. أحمد محمد محمد السيد الحضاوي

أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال

د. أحمد محمد محمد السيد الحفناوي⁽¹⁾

المستخلص: تسعى الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال، ولكي يتحقق ذلك قام الباحث بتصميم أدوات تلك الدراسة والتي تمثلت في " مقياس مهارتي الاستماع والتحدث لضعاف السمع - برنامج فيديو رقمي "، وبلغت عينة الدراسة الحالية "40" طفل قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والثانية تجريبية، وأسفرت النتائج عن: 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية (استماع - تحدث) لدى أطفال الروضة وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي. 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية (تحدث - استماع) وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية. 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (ذكور - إناث) في المهارات اللغوية (استماع - تحدث) وتتجه تلك الفروق لصالح الأطفال الإناث. وأختتم الباحث الدراسة بعدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تلميحات الفيديو الرقمي، برامج التعلم الإلكتروني، مهارة التحدث، مهارة الاستماع، الاطفال ضعاف السمع.



(1) أستاذ تقنيات التعليم المساعد بجامعة الملك سعود، مستشار التقنية والتقنية المساعدة ببرنامج الوصول الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: amelsayed@ksu.edu.sa

مقدمة الدراسة:

تسارعت التطورات التقنية في العشر سنوات الأخيرة لاستخدام وتفعيل تقنيات ووسائل الاتصال في المجال التربوي وأكب ذلك تطور آخر في مكونات عناصر المحتوى الرقمي التفاعلية المتعددة حيث تطور استخدام النص الفائق Hyper Text والفيديو الرقمي والصور ثلاثية الأبعاد التفاعلية وتم العمل على الوسائط المتعددة الناقلة للمحتوي الرقمي لتلك المقررات لمواجهة الفروق الفردية للطلاب مما أدى إلى تفعيل المقررات الإلكترونية لتناسب مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تقدماً ملحوظاً في برامج ومقاطع الفيديو الرقمي المستخدمة الموجهة للمعاقين سمعياً فعلى سبيل المثال أصبح متاحاً حالياً المعينات السمعية والبصرية على درجة عالية من الدقة وبمواصفات فنية خاصة يمكن ضبطها لكي تلائم فقدان السمع لدى كل فرد (فرحات، محمد ومحمد، عوض، 2006) حيث أن تنوع المساعدات السمعية والبصرية في الفيديو الرقمي في الوقت الحاضر للأفراد المعاقين سمعياً خاصة بعد الدراسات العديدة التي أجريت على متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية، وتحسن الأدوات المساعدة لمهارات التواصل وتعزز وعي الفرد المعاق سمعياً وإدراكه بالأصوات البيئية. كما تعمل تكنولوجيا تفعيل الأصوات والأدوات التقنية المساعدة على تزويد الطفل المعاق سمعياً بنوعية أفضل من الأصوات التي تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة كما تعطيهم الفرصة في البدء بالتعلم لفهم الكلام والأصوات البيئية في بيئاتهم. وتهدف الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمي المرئية والصوتية لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

يعد محتوى الفيديو الرقمي في برامج التعليم الإلكتروني من أكثر العناصر التي تحتاج إلى تخطيط وإعداد حتى أصغر الجزئيات. لاشتهال الفيديو على رسومات، حركة، صوت وتفاعل في بعض الأحيان، حيث أن الفيديو له القدرة على التأثير على المستخدمين أكثر من أي وسيط آخر. فالفيديو يمكن أن يحرك المشاهد، يوصل رسائل، يوفر تعليمات، يعرض طرق وأساليب عمل، ويوضح تجارب آخرين. إجمالاً، ومع كل مميزات الفيديو، فإنه قد يفقد كل هذه المميزات إذا لم يستخدم جيداً.

ومع تسارع تطور مجالات التعلم الإلكتروني وعدم اقتصره على تعليم الكبار بل أصبح موجهاً أيضاً لتعليم الأطفال ليواكب التسارع المستمر في الأجهزة التقنية المحمولة والتي أصبحت في أيدي الأطفال للعب ومشاهدة

مقاطع الفيديو والصور دون وجود معايير لتوجيه الرسائل التعليمية وتفعيلها إلى أقصى حد ممكن.

ومن خلال عمل الباحث وقيامه بالإشراف على المدرسين بوحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بجمعية تطوير الأطفال المعاقين بمدينة الرياض ومن خلال الزيارة الميدانية لرياض الأطفال وملاحظة أن معظم الأطفال لديهم نقص في مهارتي الاستماع والتحدث لذلك سعي الباحث إلى استخدام تلميحات الفيديو الرقمية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة من ذوي الإعاقة السمعية، ومن هنا كان الشعور بمشكلة الدراسة الحالية والتي تتحدد في الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند طفل الروضة المعاق سمعياً؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لدرجات مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند طفل الروضة المعاق سمعياً؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- 1- معرفة أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.
- 2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مقياس المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث).
- 3- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لموضوع الدراسة في ضوء ما تسفر عنه نتائجها.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الجانب النظري: ويتحدد في تقديم إطار نظري حول تلميحات الفيديو الرقمي المرئية والصوتية الموجه للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الجانب التطبيقي:

- 1- يفيد نتائج هذا البحث العاملين على برامج التعلم الإلكتروني الموجهة لذوي الإعاقة السمعية حيث أنه

توجد ندرة في الدراسات الخاصة بتقديم الفيديو الرقمي لذوي الإعاقة.

2- توفير معلومات عن مدى امتلاك طفل الروضة المعاق سمعياً لمهارات الاستماع والتحدث وبالتالي الاستفادة من ذلك برامج التدخل المبكر الخاصة بهم.

3- قد يلفت هذا البحث نظر المسؤولين والقائمين على تطوير برامج الأطفال في أهمية استخدام التعليم الإلكتروني وبرامج الفيديو الرقمية التعليمية لتنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة السمعية.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

* تقديم برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام تلميحات الفيديو الرقمي لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث باستخدام القصة المصورة لدى أطفال الروضة.

* طبقت الدراسة في رياض الأطفال في مدينة الرياض وشملت أطفال من (جمعية تطوير الأطفال المعاقين بالرياض - برنامج دمج ضعاف السمع في الروضة 25 شرق الرياض - برنامج دمج ضعاف السمع بالروضة 8 شمال الرياض) تتراوح أعمارهم ما بين (5-7) سنوات.

مصطلحات الدراسة:

الفيديو الرقمي: يعرفه (E. Barrau, 2002) بأنه "تحويل إشارات الفيديو التناظري التي تم التقاطها إلى صيغ تمكن الكمبيوتر من التعرف عليها ومعالجتها".

تلميحات الفيديو الرقمي digital Video Cues: تعرف بأنها مثيرات ثانوية ظاهرة أو خفية ليست جزء من المحتوى العلمي وتتم أثناء تصوير البرنامج التليفزيوني التعليمي أو من خلال عمليات المونتاج تساعد المتعلم على القيام ببعض العمليات المعرفية المختلفة مثل تركيز الانتباه إلى المثير الأصلي والمقارنة والربط، والتفسير، والتخيل، والتنبؤ بهدف إحداث الاستجابة الصحيحة.

المهارة: هي نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد بحيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوي عال من الإتقان والجودة. (فرحان، محمد وعوض، محمد، 2006).

كذلك المهارة هي عدة معان مرتبطة، منها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب

المقصود، والممارسة المنظمة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفته مفيدة، ومن معاني المهارة أيضاً الكفاءة والجودة في الأداء. (عبد الحميد، هبه، 2006).

الاستماع: هو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما. (عاشور، راتب والحوامدة، محمد، 2003).

مهارة التحدث: هي قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ. (محمد، إيمان، 2003).

أطفال الروضة ضعاف السمع: يتم تعريفهم في الدراسة الحالية بأنهم أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5 - 7) سنوات والمتحقين بأحدي رياض الأطفال والذين يتراوح المدى السمعي لهم بين 41 إلى 70 ديسبل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد أوجد التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يتميز به عصرنا الحالي نماذج وأشكال وتطبيقات جديدة للمحتوي الرقمي والذي أضاف بدوره لتفعيل المحتوى التعليمي إلى أقصى حد ممكن خاصة مع ظهور التقنيات الجديدة والناشئة أو ما يسمى بالابتكارات الكاسحة Innovations Disruptive والتي تشمل الوصول بالتقنية لكل فرد دون النظر إلى لغته أو عمره أو قدراته الجسدية مما أدى إلى وجود فجوة يجب العمل على إدراكها من الجانب التربوي والتعليمي بوضع المعايير والضوابط الخاصة بمتغيرات المحتوى الرقمي التعليمي لضبط الأداء والتركيز على الرسالة الموجهة للمتعلم المستهدف.

وفي هذا الإطار نجد أن الفيديو التعليمي الرقمي له أهمية خاصة عند التفكير في تفعيل المحتوى الرقمي التعليمي، فبرامج الفيديو من أكثر الوسائل التعليمية ثراءً في ضوء معيار انخفاض درجة الغموض في الرسائل الاتصالية التي يتم بثها من خلالها مقارنةً بالوسائل الأخرى، بالإضافة إلى تعدد الوسائط التي يتم من خلالها حمل الرسالة التعليمية والتي تتمثل في القنوات السمعية والبصرية (Wactlar, H.D, 1999, P9).

وتنظم الملامح الشكلية Formal Features للفيديو الرقمي عملية تدفق البناء السردى للمضمون الذي يستقبله المتعلم، فالمثيرات السمعية والبصرية تتدخل في تحديد الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات بشكل منظم يساعد الفرد على معالجتها بصورة سهلة، ولكي يقوم المتعلم بمعالجة المعلومات المقدمة عبر البناء السردى للبرنامج فلا بد أن يكون مصمم الرسالة بالفيديو الرقمي قادراً على فهم الخصائص التركيبية Syntacticff

Properities التي تحكم التدفق البصري للصور بالإضافة إلى فهم الجوانب الدلالية Features Semiotichh المتعلقة بها مثل أساليب الانتقال وأحجام اللقطات وزوايا وحركة الكاميرا والمؤثرات السمعية الخاصة (محسن، ماهيناز رمزي، 2000).

المبحث الأول: تلميحات الفيديو الرقمي بالبرامج التعليمية.

يمكن أن نعرف تلميحات الفيديو الرقمي على أنها مجموعة المؤثرات التي يتم تفعيلها على المثيرات السمعية والبصرية لتوصيل الرسالة التعليمية بشكل منظم يساعد المتعلم على فهم مضمون الرسالة، ولما لها من أهمية قصوى في إنتاج المعالجات التجريبية للفيديو الرقمي موضع البحث الحالي:

أنواع الملامح الشكلية:

قسم (Tan and A. Zakhor, 2001, PP22-36) الملامح الشكلية إلى مستويين هما:

أ- المستوى الكلي أو العام Molar Level.

ب - المستوى الجزئي المتخصص More Specific Molecular .

وفيما يلي عرض للمستويين:

أ- المستوى الكلي أو العام ويتكون من:

- السرعة Pace: وهي عبارة عن تغير في كمية الإدراك الحسي البارز، كما أنها تجذب انتباه المشاهد نحو

المحتوى المقدم، وتشتمل السرعة على مكونين:

- معدلات التغير Variability: وهي عدد المشاهد المختلفة أو معدلات المشاهد الجديدة التي لم تعرض

مسبقاً في البرنامج.

- الإيقاع Tempo: وهو معدل تغير المشاهد المألوفة أو معدل التغير عبر المشاهد والشخصيات التي

عرضت مسبقاً.

- الحركة أو سلسلة الأحداث Action: هي كل ما يظهر على الشاشة أثناء العرض من حركات وأحداث

ومناظر، وهناك نوعان من الأحداث هما:

- الأحداث السريعة Rapid Action.

- الأحداث المحدودة Moderate Action.

ب- المستوى الجزئي المتخصص وينقسم إلى:

الملامح الشكلية المسموعة Audio Formal Features:

ويقصد بها كافة الأصوات التي تأتي مصاحبة للمرئيات التي نراها، واستخدام الصوت في العروض قد وفر للصورة قدرات وإمكانات في الإقناع والتفسير والشرح وتقديم المعلومات، مما جعل الصورة موجزة في التعبير عما تحمله من معلومات ودلالات، وتنقسم الملامح الشكلية المسموعة إلى:

الملامح الشكلية المسموعة اللفظية:

وقد تكون حوار وهو الكلام المنطوق على لسان الممثلين أو مقدمي البرنامج ويظهر ذلك النوع في البرامج التي تستخدم الأسلوب التحفيزي، أو تعليق وهو عبارة عن التعليق الصوتي المصاحب للصورة المرئية على الشاشة، ويستخدم التعليق الصوتي في تقديم أجزاء معينة من البرنامج، وتقديم معلومات لم تكن جلية في الصورة، وربط الأجزاء في تسلسل معين أو لربط أجزاء البرنامج مع بعضها البعض (شلبي، كرم، 1997) وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الملامح الشكلية المسموعة اللفظية ببرامج الفيديو الرقمي الموجهة لذوي الإعاقة السمعية من ضعاف السمع حيث أن الصوت القوي ومخارج الحروف الصحيحة والتنوع في التعبير الصوتي لمقدم تلك البرامج يعزز من أساليب التوصيل الجيد للرسالة التعليمية.

الملامح الشكلية المسموعة غير اللفظية وتشتمل على:

المؤثرات الصوتية: وهي الأصوات المصاحبة للبرنامج، مثل أصوات الرياح، والعاصفة، والفيضان، والحدائق العامة، والمعارك، وحركة المرور، أو حتى أصوات موجهة كصوت صفارة يأتي قبل المقاطع الصوتية الهامة لتنبه المعاقين سمعياً إلى أهمية الانصات للتالي وما إلى ذلك، والتي يتم مزجها مع الحوار أو التعليق (Swan, K., 2001)، وإضافة مثل هذه المؤثرات يؤدي إلى زيادة الإحساس بالحقيقة وتعزيز الربط العقلي للمثيرات البصرية بالمثيرات السمعية لدي ضعاف السمع.

الموسيقى التصويرية: هي الموسيقى التي تستخدم في البرنامج لتجسيد الإحساس أو الانطباع بمعنى معين أو لإيجاد تأثير بعينه أو للتعبير عن الانتقال من زمان إلى زمان أو من مكان إلى مكان، وتساعد الموسيقى في التعبير عن سرعة المشهد والإحساس بها.

وتأسيساً على ما سبق فإنه من الضروري أن يأتي اختيار الأصوات مناسباً للغرض الذي تستخدم من أجله والأثر الذي نسعى إلى تحقيقه، سواء كان ذلك في مجال اختيار الموسيقى أو المؤثرات (J. Hernando, 1994).

وفي هذا الإطار توجد مجموعة من القواعد التي يجب مراعاتها لاختيار الأصوات في الفيديو الرقمي التعليمي لضعاف السمع وهي:

- يجب رفع المستوي الصوتي للمقاطع الصوتية بحيث يتراوح بين 35 إلى 85 ديسبل.
- يجب أن يكون الصوت المنبه للمثير (كصوت الصفارة أو النغمة) متوافق مع المدى الصوتي ولا يتم تغيير النغمة طوال المقطع التعليمي حتى يحتفظ المثير بقوته.
- يجب ألا يختلف معنى الصورة على الشاشة عن الصوت المصاحب لها.
- يجب أن يعمل كل من الصوت والصورة في تناسق وتزامن كامل، ونظراً لأن الكلمات تحتاج إلى برهة من الوقت حتى تفهم، فإنه يصبح من الضروري أن تأتي الكلمات سابقة عن الصورة قليلاً، لكي تمهد لما سوف يراه المشاهد.
- يجب أن يتم القطع أو المزج أو التلاشي، متوافقاً تماماً مع إيقاع الموسيقى وليس ضدها، وذلك لأن الإيقاع المعارض بين الصورة والموسيقى يؤدي إلى نشاز واضح، ومن ثم إلى تشويش المشاهد ومضايقته.
- يجب أن يأتي القطع في نهاية الجملة الموسيقية تماماً وأن يتزامن ويتوقف مع الإيقاع.
- يجب أن يأتي التلاشي " Fade Out " في نهاية الجملة الموسيقية وليس في وسطها.
- عند استخدام أكثر من صوت في آن واحد (حديث وموسيقى، أو حديث ومؤثرات مثلاً) فإنه يكون من المهم تحديد أي الأصوات ينبغي أن يكون واضحاً، وأياً سيكون في الخلفية، ويصبح من الضروري أن يتفادى المزج " Mix " بين الحديث والموسيقى والمؤثرات الصوتية في نفس الوقت.

الملامح الشكلية المرئية Visual Formal Features

ويقصد بها كافة المرئيات التي نراها على شاشة التلفزيون، وتظهر هذه المرئيات بأشكال وأحجام متعددة ومتنوعة، ويتم التحكم فيها من خلال حركة وزوايا الكاميرا وأساليب الانتقال والإضاءة، وتنقسم الملامح الشكلية المرئية إلى:

الملامح الشكلية المرئية الخاصة بالكاميرا:

يشير (شليبي، كرم، 1997، ص 23) إلى أن استخدام الكاميرا لا يجب بأي حال من الأحوال أن يكون لمجرد نقل صورة لشيء أمامها، بل ينبغي أن تكون هذه الصورة " لغة " مقنعة ومؤثرة، فكاميرا الفيديو تنقل صوراً لما هو موجود أمامها، وتعرض هذه الصور على شاشة التلفزيون فتظهر في أشكال وأحجام متعددة ومتنوعة، وبناءً

على ذلك يصبح التشكيل بالكاميرا هو اتخاذ القرار الخاص بتكوين اللقطات وبتغيير تكوينها المستقر والمتصل والذي يحدد العناصر المتضمنة في اللقطة وعلاقتها ببعضها البعض، وبمراكز الانتباه فيها بناءً على العوامل المتداخلة في تحديد تكوين اللقطة.

• أحجام اللقطات **Shots Size**:

• زاوية الكاميرا **Camera Angle**:

• حركة الكاميرا والعدسة **Camera & Lens Movement**:

دور تلميحات الفيديو الرقمي في إيصال الرسالة التعليمية:

ترتبط عمليتي تذكر وفهم المتعلم للرسالة الموجهة من خلال الفيديو الرقمي التعليمي بالطريقة التي يعالج بها هذه المعلومات المنقولة عبر القنوات السمعية والبصرية، وبالتالي يمكن التفرقة بين الجوانب المتعلقة بالمضمون، والجوانب المتعلقة بالشكل "الملامح الشكلية" في الرسالة.

ويفسر (A. Lang, 2003, p 42)، الرسالة المرئية والمسموعة في بعدين "المحتوى، والتركيب" فمحتوى الرسالة يشير إلى الموضوع والشخصيات والموقع والأفعال، أما تركيب الرسالة فيشير إلى كيفية تكوين المتابع التلفزيوني فيما يشبه التركيب اللغوي، ويشير إلى أنه من الصعب أن نفصل بين آثار تركيب الرسالة وأثار محتواها، وذلك لأن التغييرات التي تحدثها الملامح الشكلية في الرسالة التعليمية التلفزيونية دائماً ما تكون مصحوبة بتغييرات في العمليات المتضمنة لمعنى الرسالة، وبالتالي فإن هذا التغيير الذي يحدث في معنى أو مضمون الرسالة سوف يكون له أثاره على المستوى المعرفي.

وتتأثر عملية معالجة المتعلم للمعلومات المقدمة من خلال الفيديو الرقمي في مراحلها المختلفة بدرجة تفاعله مع العناصر السمعية والبصرية المكونة للرسالة التلفزيونية، سواء أكانت في مرحلة التسجيل الحسي للمثيرات أم الانتباه إليها والاحتفاظ بها في الذاكرة قصيرة المدى، ثم إعادة استخدام تلك المعلومات باعتبارها بناءً معرفياً لتحقيق الفهم.

ويشير (A. Lang, 2000, p 94)، إلى أن كفاءة الرسالة التلفزيونية التعليمية في القيام بدورها في عمليتي الانتباه، والتذكر لدى المتعلم تستوجب درجة عالية من التوافق بين الصوت والصورة للمحتوى المقدم بحيث يتضمن تنسيقاً دقيقاً بين ما يشاهد وما يسمع، وإن اختيار العناصر والرموز يستلزم بنائها بصورة جيدة في بناء بصري منظم يقود المشاهد إلى قدرة انتباهيه نحو ترميز وفهم الرسالة المقدمة إليه والتي يتجسد فيها دور هذه

المثيرات والرموز، وذلك ليستطيع المتعلم الاستفادة منها في معالجة المعلومات المقدمة إليه.

ويرى (Reeves & Thorson, 1999, p 348)، أن التصميم الجيد للرسالة التليفزيونية التعليمية ذات المحتوى المعقد، يتطلب مجهود أكبر من الرسائل التليفزيونية البسيطة عند استخدام الرسالة المرئية كوحدة واحدة للتحليل، حيث أن الملامح الشكلية التي تستخدم في أثناء الأجزاء المعقدة من رسالة الفيديو التعليمية أوضحت زمنياً أطول في رد الفعل عن الملامح الشكلية التي تحدث أثناء الأجزاء الأقل تعقيداً، وبالتالي فإن هذه النتائج التي توصلنا إليها توضح بأن المتعلم يستهلك مجهوداً إضافياً في معالجة المعلومات ذات المحتوى المعقد، وهما بذلك يشيران إلى أن صعوبة محتوى الرسالة يمكن أن يزيد من المجهود المطلوب للبحث في الذاكرة لإيجاد معنى للرسالة.

وتقدم نظرية النشاط المعاكس لكل من (Andeson & Lorch, 1983, p 22)، تصوراً واضحاً حول دور الملامح الشكلية وأثرها على الانتباه للتابعات التليفزيونية المعروضة، يتلخص في أن عملية حل رموز الرسالة التليفزيونية تتم بعض أجزائها تحت وعي وسيطرة المشاهد مثل تحديده لما يراه وكيف يراه؟ وبعضها الآخر يتم التحكم فيه آلياً من خلال نظم الانعكاسات الموجهة من مشاهد الرسالة التليفزيونية للملامح الشكلية لها، كما أنه يستخدم بعض التلميحات ليبدل الانتباه الكامل للرسالة التليفزيونية وأن زيادة الانتباه للتلفزيون بواسطة الملامح الشكلية المختلفة تمدنا أحياناً بالبعد الديناميكي للفهم.

وتقدم نظرية النشاط Active theory تصوراً آخر حول فهم الرسالة التليفزيونية التعليمية حيث يشير أصحاب نظرية النشاط (Krull & Huston, 1981, p 47)، إلى أن مشاهدة التلفزيون نشاط معرفي إيجابي Passive Cognitive Activity ينتج عنه ذاكرة معرفية لا بأس بها، وأن الانتباه المرئي للتلفزيون يقوم أساساً على عملية فهم ما تتم مشاهدته، وعلى البنية المعرفية للفرد وظروف بيئته، بمعنى أن الملامح الشكلية لا تجدي أحياناً في برنامج صعب الفهم، وتنطبق نظرية النشاط المنعكس بشكل أكثر على مشاهدة الأطفال الأصغر سناً، فالطفل يشاهد التلفزيون وتجذبه الملامح الشكلية لمتابعة البرنامج، ثم يأتي فهم ما يشاهد، مع مراعاة مناسبة ما يقدم لهؤلاء الأطفال، بينما تناسب نظرية النشاط الكبار، فالكبير لديه القدرة على اختيار ما يشاهد، ولا يشاهد إلا ما يعنيه وما يتمشى مع بنيته المعرفية، فالفهم هنا أولاً ثم يأتي دور التلميحات فتجذب انتباهه لمواصلة المشاهدة.

وبالنظر إلى الدراسات والبحوث التي تناولت تأثير الملامح الشكلية في برامج الفيديو والتلفزيون نجد أن دراسة كلاً من (Hayes & Birnbaum, 1980, p 410)، أشارت إلى أن المتعلمين استطاعوا التعرف على المعلومات المقدمة بشكل مرئي أفضل من المعلومات المقدمة بشكل مسموع بنسبة 66% إلى 33% على التوالي وهذه النتيجة

تعزى إلى التأثير البصري العالي ولأن المتعلمين يتذكرون المعلومات المقدمة عبر المكون المرئي بشكل أفضل من المعلومات المقدمة عبر المكون المسموع، كما أظهرت النتائج أن الاحتفاظ بالمعلومات المرئية كان أعلى بمقارنته بالاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، وأن الاحتفاظ المقدم عبر المكونين معاً كان أعلى بوضوح من الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، ولكن لم توجد دلالة إحصائية تشير إلى وجود اختلاف بين احتفاظ المتعلمين بالمعلومات المرئية فقط والمعلومات المقدمة عبر الوسيطين المسموع والمرئي معاً.

وأشار (Watkin et al, 1980, p 676) إلى أن استدعاء المعلومات الرئيسية المقدمة بشكل مرئي كان أفضل من مثلتها المقدمة بشكل لفظي، كما أن الجمل التوضيحية تساهم في تعزيز قدرة المتعلمين الكبار والصغار على استدعاء وتذكر المحتوى، رغم أن هذه الجمل ما هي إلا ملخصات قصيرة إلا أنها قد تزيد من قدرة المتعلمين على تركيب وبناء المحتوى من خلال الدور الذي تقدمه هذه الجمل في تشفير وترتيب الأحداث والعلاقات في عملية معالجة المتعلمين لمحتوى البرنامج.

وأوضح (Pazdek & Stevens, 1984, p 218)، أنه بمقارنة نتائج المتعلمين في التعرف والفهم لكل من المعلومات المسموعة المعروضة في المعالجة المسموعة فقط والمعروضة في المعالجة المسموعة المرئية المتطابقة ورد أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يؤكد أنه لا يحدث تداخل بين عمليتي معالجة المعلومات المسموعة والمعلومات المرئية في العروض المتطابقة، كما أشارت النتائج أنه عندما يضطر المتعلمين إلى اختيار أحد الوسيطين أو المكونين فإن الأفضلية تكون في معالجة المكون المرئي على حساب المكون المسموع.

وأشارت دراسة (Thorson, 1985, p 427)، إلى أن رسائل الفيديو والتي تحتوى على عدد كبير من عناصر التعقيد تتطلب مجهود أكبر من الرسائل الأقل تعقيداً، ويتضمن التعقيد عناصر سمعية مثل تركيب أو بناء الجمل، وعناصر بصرية مثل الحركة الاستعراضية الأفقية Pans، حركة العدسة والمتمثلة في الزووم Zoom، والحركة داخل المشهد، وكشفت النتائج أن المتعلمين الذين شاهدوا معالجة الفيديو التي تتضمن رسالة أقل تعقيداً لم يقوموا ببذل مجهود كبير في الانتباه للبرنامج المقدم من خلال المعالجة، وكذلك أيضاً استعادوا معلومات أكثر في اختبار للتذكر السمعي والبصري.

وأوضح (Thorson & lang, 1992, p 212)، أن الرسائل التليفزيونية التي احتوت على ملامح شكلية "فيديو جرافيك" أظهرت عند عرضها استجابات موجهة نحو المحتوى المقدم، كما حققت زيادة في الذاكرة للرسائل التليفزيونية البسيطة، بالمقارنة بالرسائل الصعبة مما يقود إلى أن محتوى الرسالة التليفزيونية التعليمية إذا

اتسم بالصعوبة يقلل من القدرة الانتباه للمشاهد نحو ما يعرض وبالتالي تقل الاستجابة الموجهة والذي ينعكس بدوره على تحسن مستوى الأداء.

وأشار (A. Lang, 2000, p 98)، إلى أنه مع ازدياد معدل اللقطات المصحوبة بأسلوب القطع يزداد عدد الاستجابات الموجهة التي تحدثها الرسالة ومقدار المعلومات المتوفرة للترميز، وبالتالي فإن المتعلم يقوم بتخصيص ومعالجة مصادر أكثر لترميز الرسائل ذات معدلات القطع العالية، والذي بدوره له تأثير على تخزين المعلومات، وبالتالي فإنه معدل ازدياد هذه اللقطات المصحوبة بأسلوب القطع يؤدي إلى ازدياد مستوى الاستثارة عند المتعلم، مما يؤدي بدوره إلى تخصيص مصادر أكثر (للترميز، التخزين، والاسترجاع) للمعلومات التي تتضمنها الرسالة التعليمية التليفزيونية، حيث يتضمن استيعاب الرسالة التليفزيونية التشغيل المستمر والمتزامن لهذه العمليات الثلاثة.

يتضح من العرض السابق أهمية الملامح الشكلية في برامج الفيديو الرقمي التعليمية، حيث أن تصميم الرسالة التعليمية يتضمن عملية التخطيط المتعلقة بتشكيل الصيغة المادية للرسالة، وتوظيف مبادئ الانتباه، الإدراك، والتذكر في توجيه المواصفات الخاصة بالصياغة المادية للرسالة بغرض تحقيق فعالية الاتصال بين المرسل والمستقبل، ويتعامل تصميم الرسالة مع أغلب مستويات تصميم المراتب، كترتيب أو تسلسل اللقطات، وأسلوب عرض المعلومات، كما ينبغي أن يحدد التصميم تبعاً لنوع الوسيلة، والهدف من التعلم الذي قد يتضمن تذكراً أو فهم لمفاهيم، أو الانتباه للمحتوى المقدم، أو معرفة اتجاه، أو تطوير مهارة، أو استخدام استراتيجية تعلم معينة.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن التصميم الجيد للرسالة في الفيديو الرقمي يتطلب أن يتوافر لدى المتخصصين في مجال برامج الفيديو والتعلم الإلكتروني الفهم للمجال الذي يقومون بإنتاج البرامج من أجله، والمرحلة العمرية، والفئة المستهدفة وطبيعتها وخصائصها المختلفة، والسلوك المدخلي لديهم، والذي في ضوءها يتحدد صياغة رموز الرسالة بشكل يكفل حث المتعلم على الانتباه الشديد نحو ما يقدم له.

المبحث الثاني: مهارات الاستماع والتحدث لدي الأطفال ضعاف السمع.

تعد مهارات الاتصال هي المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطفل في مرحلة رياض الأطفال فيما بين الرابعة والسادسة ليتمكن من التفاعل مع عالمه المحيط والتمهيد لاكتساب معارف ومهارات أخرى في المراحل التعليمية اللاحقة، ويتحقق ذلك في مرحلة رياض الأطفال بأكثر من طريقة سواء عن طريق الأنشطة الحركية واللعب المتنوع أو عن طريق اللغة المحببة إليه وإلى وجدانه. كما أن لها وظيفة جمالية، فالطفل يستمتع بأصوات

الكلمات، ويسر من النغمات المصاحبة لاستعماله اللغة، كنشيدة من الأناشيد أو تمثيلية فيها جمل وعبارات يقوم الطفل بتردادها استمتاعاً بها، حيث يتم اكتساب اللغة والإحساس بها عن طريق الاستماع اللفظي ورؤية الشخص المتحدث وملاحظة تعبيره الحركي حيث يمثل صوت المعلمة في حنانه وحركاتها التعبيرية عنصران مهمان لجذب الطفل لموضوع الحديث وإكسابه المهارات اللغوية التي هي عماد مهارات الاتصال، فإذا استخدمت اللغة مع الطفل على أنها أداة للتعبير عما يدور في النفس. كان معنى هذا زيادة حصيلته اللغوية التي تمكنه من الانطلاق والحرية في تعبيره، وفي هذا إشباع للطفل، وشعور بالأمن والطمأنينة. كذلك تستخدم اللغة في ضبط مشاعر الأطفال (فرحان، محمد وعوض، محمد، 2006) (كرم الدين، ليلى، 1993).

إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكون فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة، سواء قام أحد بتعليمه أم لم يتم، فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي. والاستعداد للكلام فطري، أما اللغة فهي مكتسبة، وهي ملكة اختصاص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إنها أهم وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي (زهرا، حامد، 1990)، وبعد إكساب المهارات العملية الخاصة بمهارتي الاستماع والتحدث أحد المتطلبات اللازمة والضرورية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وذلك لتأهيلهم للتواصل الفعال في المراحل العمرية المقبلة.

مفهوم الاستماع:

السمع: هو حاسة من حواس الإنسان التي وهبها الله له ليستقبل بها عالم اللغة من حوله، وتعتبر الأذن أول وسيلة تعمل عند الجنين وأول وسيلة يستقبل بها العالم الخارجي عند ولادته وذلك قبل حاسة البصر، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: 78). فالسمع هو وصول الصوت إلى الأذن أما الاستماع في اللغة فيعرفه عبد الهادي وزملاؤه بأنه "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه". (عبد الهادي، نبيل، 2003).

لقد أدرج عبد الهادي مهارة الاستماع في أوليات مهارات اللغة وذلك لمجموعة مبررات منها: "إن أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم. وتعمل باستمرار في اليقظة والنام، وإن

الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلم أو يكتب،... وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلاً عن الحصول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام". (عبد الهادي، نبيل، 2003، ص 56).

ويضيف (صالح، عبدالرحمن، 2002، ص 26) إلى ذلك مهارة الاستقبال تتفرع إلى:

1- مهارة الاستماع والإنصات.

2- توسيع المفردات اللغوية.

3- التمييز السمعي.

4- إدراك الأصوات التي في أوائل الكلمات وأواسطها ونهايتها.

5- فهم الوحدات اللفظية أو الجمل.

6- الدقة اللفظية.

7- فهم الجمل.

وهذا يعني أن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة. (الرمضان، عماد، 2008).

إن لمهارة الاستماع من الأهمية بمكان، إذ كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، ولقد اكتسب الرسول الكريم فصيح اللغة من مضارب البدو عند قبيلة بني سعد، حيث وضع بين أبنائها وغادرها وعمره أربع سنوات، لذا ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية حاسة السمع وفضلها على كل الحواس حتى البصر باعتبارها أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة. (إسماعيل، زكريا، 1999).

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة بين مهارات اللغة العربية الأساسية ومهارات اللغات الأخرى، فهي مارة يشيع استخدامها في كثير من المواقف الحياتية. (السليتي، فراس، 2008، ص 14).

وتتمثل أهمية الاستماع في النقاط التالية:

1- للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريق اكتساب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاً ما وقراءة وكتابة. (خاطر، محمود، 1981، ص 36).

2- يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التي فيها يعد المتحدث عنصراً رئيسياً في أثناء ممارسة حديثه فهو يشعر بالإجابة إذا حدث ولم يستمع إليه أحداً وكان الاستماع فاتراً أو بارداً. (البجة، عبد الفتاح، 2001).

3- تنمية إدراك السامع وفهم ما يطرح عليه من قضايا جديدة، إذ إن في تكرار عملية الاستماع تعود على التركيز وتقوية القدرة على الانتباه. (إسماعيل، زكريا، 1999).

4- إنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها (الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة، 2005).

5- للاستماع أثره في الحياة التعليمية اللغوية وغير اللغوية وفي الحياة بصورة عامة، فالتلميذ يستمع من مدرسيه وزملائه ولمن يحيطون به في المدرسة، ويستمتع من المذيع والتلفزيون، ويكون لما يستمع إليه أثره في تعلمه وثقافته. (ظافر، إسماعيل والحمادي، يوسف، 1984).

6- الاستماع وسيلة لحفظ التراث: حيث اعتمدت الأمم والشعوب خاصة في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع، فكان كل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات أسلافه ويضيف إليها خبراته الخاصة وتكررت هذه العملية إلى أن ظهرت الكتابة، فبدأ عصر التسجيل للتراث، ولولا الاستماع لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع عنها شيئاً الآن. (عاشور، راتب والحوامدة، محمد، 2003).

علاقة الاستماع بالتحدث:

التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال، ويتطلب من الفرد تعبيراً لفظياً لما يدور بعقله من أفكار وحس به من مشاعر وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى إذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول العام الثاني كل طفل حسب معدل نموه في التعبير بالكلام عند أغراضهم تعبيراً موجزاً منضبطاً جداً، فهم يؤدون مفهوم جملة مكتملة بلفظ واحد قد يكون واضحاً وقد يكون مبهماً، وهو كثيراً ما يعبر باللفظ الواحد عن أكثر من معني وكلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصولهم اللغوي ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية، وكذلك تطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيداً. (يونس، علي، 1998، ص 28) حيث إن الكلام والإنصات وجهان لعملية واحدة هي عملية الاتصال (وزهير، أحمد، 2010، ص 45)

إن المستمع الجيد هو متكلم جيد ولا نستطيع الفصل بينهما وذلك أن العملية الاتصالية تقوم على مرسل،

ومستقبل أي متكلم ومستمع، فالطفل يسمع فيردد وقد ثم بعد ذلك يبدع ويتكلم كلاماً لم يسمعه من قبل، وعن طريق الاستماع والكلام يستطيع الإنسان أن يتصل بأفراد جماعته، ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وآراء ومشاعر ويشارك في توجيه نشاطهم. (الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة، 2005).

ولكي تتحقق الاستفادة من برامج الفيديو التعليمية في إكساب المهارات العملية ينبغي أن يتم تصميمها وإنتاجها وفقاً لأسس علمية وتربوية سليمة، وذلك بوضع إجراءات تحكم عملية تصميمها وإنتاجها، وتوفير قاعدة تنظيمية تحكم مراحل التفكير في التصميم المرئي لها، ووضع ضوابط أساسية تساعد على اختيار أنسب الطرق التي تساعد على تصميم الفيلم التعليمي وإنتاجه في حدود المتاح من أفكار وأهداف وإمكانات، ومن ثم التوصل إلى استراتيجيات مقننة تستند إليها أسس التصميم والإنتاج لهذه البرامج، وتكون مستمدة من تكامل البحوث التي تتناول متغيراً أو أكثر من متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية بوصفها تمثل الموصفات التربوية والفنية لهذه البرامج، ودراسة أثرها على نواتج التعلم المختلفة، وتشير توجهات البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم إلى أنه على الرغم مما حظي به الفيديو والتلفزيون من نصيب كبير من البحوث والدراسات، إلا أن الدراسات العلمية عن المتغيرات التصميمية لإمكانات الفيديو، والنواحي والاستراتيجيات التي تزيد من تحسين نوعية هذه البرامج غير كافية الأمر الذي يدعو إلى البحث عن أساليب لزيادة جودة هذه البرامج وفعاليتها في المحتوى وطرق التدريس والمواد والوسائل التعليمية والأساليب الفنية في الإخراج.

ويرى (عبد المنعم، على محمد، 1999، ص 160)، أن التصنيف الذي قدمه " كولدفن Coldevin "، من أكثر التصنيفات شمولاً وعمقاً ويمثل إطاراً نظرياً لإجراء البحوث التجريبية المتعلقة بتصميم الرسالة التعليمية في مجال الفيديو والتلفزيون التعليمي، وبالنظر إلى المتغيرات الفنية لإنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية، ومنها أساليب الانتقال - القطع، المزج، المسح - في السرد المرئي تماثل الصفات في السرد اللغوي، وهذه المتغيرات إذا ما تم استخدامها على نحو فعال فإن بناء السرد المرئي يصبح قوياً، وبالتالي يقوى من فحوى الرسالة المرئية، لأن الملامح الشكلية لهذه البيانات المرئية تعمل على إبراز سياق الأحداث السردية وتقوم بتعديل المحتوى وتشكل المعنى الضمني، فضلاً عن أنها توضع كضوابط لترابط العرض، واستراتيجيات لفاعليته، وتضع حدوداً لكيفية توجيه الأحداث داخل المنظومة البصرية المعروضة.

وتعد أساليب الانتقال بين لقطات ومشاهد الفيديو أحد التلميحات المستخدمة في بناء التتابعات المرئية

لصورة الفيديو من أهم متغيرات إنتاج برامج الفيديو التعليمية، حيث إن عملية بناء التتابعات المكونة لبرنامج الفيديو التعليمي تستلزم بالضرورة توافر الأسلوب المناسب للانتقال بين المشاهد واللقطات المكونة لهذه التتابعات بهدف تشكيل حيز الشاشة النهائي، والحفاظ على استمرارية عرض المادة التعليمية وتسلسلها، وأساليب الانتقال كثيرة ومتنوعة من أمثلتها القطع Cut والمزج Dissolve، والمسح Wipe والاختفاء والظهور التدريجي (Out-in) Fade، والازدواج Super Imposition، وفصل الألوان Chroma Key.

ولا يقتصر دور أساليب الانتقال على مجرد الحفاظ على استمرارية عرض المادة التعليمية في تتابعات صورة الفيديو، ولكنه يمتد إلى مساعدة المتعلم على استيعاب ما تحويه هذه التتابعات من معلومات، من خلال تحقيق التوازن ما بين الإبقاء على استمرارية عرض المادة التعليمية وبين تكثيف عملية الاتصال، وذلك بتوجيه انتباه المتعلم إلى المادة التعليمية المعروضة من خلالها، والإبقاء على هذا الانتباه طوال مدة التعرض لها (H. Zettel, 1994, pp 1883-186).

ويعد نمط تغيير الصورة على الشاشة والتي يتم التحكم فيها من خلال أساليب الانتقال بين اللقطات كأحد تلميحات الفيديو تؤدي بدورها إلى جذب انتباه المشاهد بشدة للتلفزيون، ويؤكد (عبد العزيز، أشرف، 1999، ص 48)، أن التوظيف الأمثل لأساليب انتقال مشاهد الفيديو بوصفها أحد تلميحات الفيديو Video Cues أو بوصفها أحد الملامح الشكلية Formal Feature عند بناء التتابعات المرئية لصورة الفيديو، وتشكيل حيز الشاشة النهائي، سوف يكون له أثره الإيجابي على الإدراك من برامج الفيديو التعليمية

فروض الدراسة:

1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند أطفال الروضة المعاقين سمعياً وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي".

2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لدرجات مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند أطفال الروضة المعاقين سمعياً وتتجه تلك الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

3- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث)".

خطة الدراسة:

أولاً: العينة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من أطفال رياض الأطفال المعاقين سمعياً بمدينة الرياض، وشملت أطفال من (جمعية تطوير الأطفال المعاقين بالرياض - برنامج دمج ضعاف السمع في الروضة 25 شرق الرياض - برنامج دمج ضعاف السمع بالروضة 8 شمال الرياض) تتراوح أعمارهم ما بين (5-7) سنوات حيث بلغ حجم العينة الكلية (48) طفل وطفلة في البداية للمجموعتين، وفي نهاية التجربة بلغ عددهم (40) طفل وطفلة حيث لم يكتمل (8) أطفال من المجموعتين جميع الإجراءات، وتم حذف درجاتهم من العينة، وبذلك بلغ حجم كل مجموعة (20) طفل وطفلة.

إجراءات البحث:

أولاً مادة المعالجة التجريبية: البرنامج التدريبي باستخدام الفيديو الرقمي (من إعداد الباحثان).
لتعرف أثر المتغيرات التي يتضمنها البحث الحالي، تم تصميم برنامج تدريبي بالفيديو الرقمي وفق المحددات التالية:

* اسم البرنامج:

برنامج تنمية بعض المهارات اللغوية (مهارة الاستماع - مهارة التحدث).

* إعداد مادة المعالجة التجريبية:

عند قيام الباحث الحالي ببناء البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة تم الاستفادة بالإطار النظري وكذا الدراسات السابقة التي قامت ببناء برامج تدريبية أو تعليمية لتنمية المهارات المختلفة لطفل الروضة ومن بينها دراسة كل من: كاستيل (1999) Castel، بلاشان (2000) Blachman، (يعقوب، 2003)، (إبراهيم، انشراح وشفيق، دينا، 2006)، (ياسين، عماد، 2008)، و(حسن، فاتن، 2012)، و(ميخائيل، ميرنا، 2012).

* الأهداف الخاصة للبرنامج:.

1- تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

2- تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

* أسس بناء البرنامج:

حرص الباحث عند بنائه البرنامج على عدد من الأسس منها:

- 1- عرض محتوى البرنامج في شكل متسلسل ومتربط.
- 2- التكبير الصوتي للمقاطع الصوتية وتفعيلها باستخدام النغمات المنبه قبل المقاطع الهامة.
- 3- التركيز على تعبيرات الوجه وقراءة الشفاه في المقاطع المرئية.
- 4- إمكانية إعادة المقاطع بشكل ميسر للطفل ضعيف السمع.
- 5- أن يتميز البرنامج بالمرونة لوجود فروق فردية بين الأطفال، ولذلك تم مراعاة تنوع الاستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم بما يتناسب مع خصائص محتوى البرنامج وأفراد العينة.
- 6- إعداد جلسات البرنامج بما يتناسب مع خصائص ومهارات الأطفال، مما يسهم بفاعلية في تنمية كل من: مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة.

- 7- تهيئة بيئة التعلم من خلال البرنامج لمساعدة الأطفال على اكتساب المعارف والمهارات.
- 8- تنوع استراتيجيات التعلم داخل البرنامج تسهم في تفعيل عملية التعلم لأطفال الروضة.

* خطوات إعداد البرنامج:

- مر بناء البرنامج التدريبي المعد في الدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات على النحو التالي:
- الخطوة الأولى:** الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والكتابات النظرية المختلفة ذات الصلة بموضوع برامج الأطفال المعاقين سمعياً التدريبيية وبرامج الفيديو التعليمية.
- الخطوة الثانية:** الاطلاع على البرامج التدريبيية القائمة على برامج الفيديو منها دراسة كل من (إبراهيم، انشراح وشفيق، دينا، 2006)، (ياسين، عماد، 2008) و(حسن، فاتن، 2012)، (ميخائيل، ميرنا، 2012).
- الخطوة الثالثة:** التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة مهارات الاستماع والتحدث التي يتضمنها البرنامج التدريبي المعد بالنسبة لأطفال الروضة المعاقين سمعياً.
- الخطوة الرابعة:** تحديد الموضوعات التي يتضمنها البرنامج التدريبي على النحو التالي:
- قام الباحث بالرجوع إلى معلمات الروضة لاختيار عدد من القصص المسموعة والمصورة تتضمن العديد من المفاهيم والمهارات، وفي ضوء ذلك تم إعداد البرنامج التعليمي في شكل جلسات للاستماع والتحدث، بهدف تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.
- الخطوة الخامسة:** تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي على النحو التالي:
- تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

• تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

حيث تم تحليل تلك الأهداف إلى أهداف إجرائية طبقاً لكل مستوى معرفي لكي يتسنى للباحث بناء البرنامج المقترح الخاص بالدراسة الحالية.

الخطوة السادسة: تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعي خصائص العينة وطريقة تقديمه لأطفال الروضة المعاقين سمعياً، بحيث تتدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب. وقد تم تصميم اللقطات بطريقة تزامن التلميحات البصرية والإشارية إضافة إلى التلميحات الصوتية مع عرض الأمثلة على المهارة، حيث تم استخدام مجموعة من برامج التعديل على لقطات الفيديو الرقمي مثل برنامج Sony Movie Studio 13 Cyber Link 13.0 Build 942 Platinum وهو برنامج لتحرير الفيديو وإنشاء أفلام في صيغة DVD وبرنامج: Cyber Link 3.0 Director Suite حيث يعمل البرامج على تعديل الصوت والفيديو والصور وإضافة المؤثرات الرقمية لها بالإضافة إلى برنامج: 8.00.0028 Ulead Media Studio Pro لتحرير الفيديو تعديل وقص ودمج والكتابة عليه.

وللحصول على برنامج فيديو تعليمي يتميز بالكفاءة من حيث التصميم والإنتاج، فإن الأمر يتطلب أن يبنى البرنامج نموذج محدد للتصميم على نحو محكم، لذلك قام الباحث بدراسة العديد من النماذج الخاصة بتصميم برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية ومنها نموذج (كارترايت) (Cartwright, 1998)، ونموذج (منصور، أحمد، 1991)، ونموذج (زهران، خولة، 1991)، ونموذج (رشيد، كامل، 1991)، ونموذج (الفرا، عبد الله، 1998)، وقد تم اختيار النماذج السابقة لتعرضها بالتفصيل لعملية التصميم والإنتاج.

وقد لاحظ الباحث أن هذه النماذج متقاربة إلى حد ما في المراحل الأساسية لعملية التصميم والإنتاج وإن اختلفت في عرض تفاصيل العملية.

وعلى ضوء النماذج السابقة يتبنى الباحث نموذج "كارترايت Cartwright"، وذلك لأن النموذج أعد خصيصاً لبرامج الفيديو القائمة على التدريب (تعلم المهارات) وذلك بعد إدخال بعض التعديلات ليناسب طبيعة البحث الحالي.



شكل (1) نموذج تصميم برنامج الفيديو التعليمي

الخطوة السابعة: تحديد بعض المهام والأنشطة والأساليب التي يتدرب عليها أفراد العينة أثناء تقديم الأنشطة.

الخطوة الثامنة: إعداد أدوات التقييم الخاصة بالبرنامج، وذلك بهدف التحقق من مدى إتقان أفراد العينة لأهداف البرنامج أثناء تقديم البرنامج أو بعد الانتهاء منه.

الخطوة التاسعة: قام الباحث بإعداد البرنامج في صورته المبدئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين

عدددهم (11) محكما من أساتذة علم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس لرياض الأطفال، وكذا موجهات ومعلمات الروضة، حيث طلب منهم الحكم على مدى التزام الباحث بما يلي: الإطار العام للبرنامج، صياغة الأهداف العامة والإجرائية، محتوى البرنامج واستراتيجياته وأدوات تقويمه. حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وكان من بينها تبسيط بعض المهام لكي تتناسب مع أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

* ما تضمنه البرنامج من الاستراتيجيات:

تضمن البرنامج الفيديو الرقمي التعليمي العديد من الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارة الاستماع ومهارة التحدث، وتلك الاستراتيجيات هي (القصص المسموعة والمصورة - ألعاب وألغاز - المناقشات) وقد تم استخدام العديد من الوسائل المساعدة بجانب برنامج الفيديو الرقمي لتيسر عملية التعلم منها: (جهاز الحاسوب - مسجل صوتي رقمي - سماعات كمبيوتر للرأس - صور للتلوين - أقلام وورق مقوى لاستخدام للقيام ببعض الأنشطة من قبل الأطفال إذا تطلب ذلك في بعض الأحيان).

* تقويم البرنامج:

تضمن تقويم البرنامج نوعين من التقويم هما:

(أ) تقويم بنائي: ويتم أثناء كل جلسة من الجلسات أو نهايتها ويستخدم كتغذية راجعة، ويتم في شكل أسئلة شفوية أو بعض المناقشات حول محتوى الفيديو الرقمي.

(ب) تقويم نهائي: وذلك بتطبيق مقياس المهارات اللغوية، وذلك بعد تطبيق البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج.

* زمن البرنامج:

تم تطبيق البرنامج خلال (5) أسابيع كل أسبوع جلستان، حيث بلغ عدد الجلسات (10) وزمن الجلسة (40) دقيقة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2013-2014م.

* مكان تطبيق جلسات البرنامج: حجرة النشاط.

* خطوات التهيئة لتطبيق البرنامج:

تتمثل تلك الخطوات فيما يلي:

أ- مقابلة عدد من معلمات الروضة وعرض البرنامج باستخدام جهاز الحاسوب والمقياس عليهم وتوضيح خطوات تقديمه للأطفال ومدى مناسبتة لهم وتطبيق المقياس.

ب- توفير بعض الوسائل التي تسهم في تحقيق الأنشطة.

ج- قيام الباحث بالاستعانة باحثة (عضو هيئة تدريس) للمساعدة في تطبيق البرنامج بتقديم البرنامج للوقوف على مدى الالتزام بالخطوات المعدة لتنفيذ البرنامج وكذلك تطبيق المقياسي على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثانياً: أدوات الدراسة:

لقياس المتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية، تم تصميم مقياس المهارات اللغوية، وذلك للإسهام في الوصول على إجابة تساؤلات الدراسة الحالية، وكذلك التحقق من فروضها، وفيما يلي استعراضاً لتلك الأدوات بشيء من التوضيح:

- مقياس المهارات اللغوية (استماع - تحدث) إعداد الباحث.

قام الباحث بإعداد مقياس "المهارات اللغوية" في صورته الأولية متضمناً بعدين هما:

البعد الأول: مهارة الاستماع.

البعد الثاني: مهارة التحدث.

ويتضمن كل بعد من البعدين خمسة أسئلة، والأسئلة تطرح على الطفل بعد عرض موقف من المواقف.

وقد استعان الباحث ببعض المقاييس سواء عربية أو أجنبية عند بنائه لهذا المقياس وكذا الاستفادة من الأدبيات في هذا المجال، ومن بين تلك المقاييس مقياس كل من: (يعقوب، 2003)، (إبراهيم، انشراح وشفيق، دينا، 2006)، (ياسين، عماد، 2008)، (حسن، فاتن، 2012)، (ميخائيل، ميرنا، 2012).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق:

صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس ببعديه قام الباحث بعرضه على (8) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس تربوي وموجهات رياض الأطفال كمحكمين حيث طلبت منهم تحديد مدى انتهاء كل سؤال إلى البعد الذي يندرج تحته، وأيضاً مدى وضوحها من حيث الصياغة واللغة السليمة، وكذا ما يروونه من حيث إضافة أو حذف مفردة.

بعد عرض المقياس ببعديه على تلك الفئة من السادة المحكمين قام الباحث بإجراء العديد من التعديلات مثل إعادة صياغة بعض الأسئلة، حيث بلغ عدد الأسئلة للمقياس عشرة أسئلة في صوته النهائية يندرج تحت كل بعد خمسة أسئلة، وبذلك يعتبر مقياس المهارات اللغوية (مهارة الاستماع - مهارة التحدث) صادقاً من قبل المحكمين وبذلك يمكن قياسه لما وضع لقياسه.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس ببعديه بطريقة استخدام (معامل ألفا) على النحو التالي:

استخدام معامل ألفا:

بعد تطبيق مقياس (المهارات اللغوية استماع - تحدث) على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (10) من أطفال الروضة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وبعديه باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت معاملات (ثبات ألفا) للبعدين على النحو التالي (0.726 - 0.713) أما معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغ (0.773) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث).

إجراءات الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة الحالية في الخطوات التالية:

- 1- قام الباحث باختيار عينة الدراسة الحالية من أطفال مرحلة رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كما اتضح سابقاً، وقد اتبع الباحث العديد من الخطوات المنهجية لاختيار العينة.
- 2- تصميم البرنامج التدريبي المقترح بالفيديو الرقمي.
- 3- بناء مقياس المهارات اللغوية ببعديه (مهارة الاستماع - مهارة التحدث).
- 4- بعد التأكد من صلاحية المقياس تم تطبيقه على جميع أفراد العينة للمجموعتين (الضابطة - التجريبية) طبقاً للتصميم التجريبي، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية قبل البدء بتقديم البرنامج المقترح بعد اتباع التعليمات الواردة، أما تطبيقه على أطفال المجموعة الضابطة فقد تم تطبيقه بعد انتهاء الفترة المحددة للإجراءات.
- 6- تقديم برنامج الفيديو الرقمي التدريبي المقترح لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعاقين سمعياً.

- 7- ترك أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة لممارسة الأنشطة المعتادة طبقاً للخطة داخل الروضة.
 8- الحصول على استجابات الأطفال على المقياس وتصحيحها وفقاً لطريقة تقدير الدرجات الواردة مع المقياس، وتم رصد درجات الأطفال وتبويبها، لكل من أفراد المجموعتين (الضابطة - التجريبية).
 9- تم معالجة تلك البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: (ويلكسون - مان ويتنى - معامل ارتباط كاندل).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التحقق من فروض الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية اللاابترية مثل اختبار "ويلكسون" للمجموعات المترابطة، واختبار "مان ويتنى" للمجموعات المستقلة، وكلاهما بديلاً لاختبار "ت" وكذا معامل "كاندل" لحساب معاملات الارتباط بين متغيري الدراسة الحالية، وفيما يلي سوف يتناول الباحث استعراض التحقق من تلك الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة عالية على النحو التالي:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند أطفال الروضة المعاقين سمعياً وتوجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي".
 وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ويلكسون" للمجموعات المترابطة والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول رقم (1). نتائج اختبار ويلكسون للفروق بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة السمعية.

المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الرتب السالبة	0	0	0	3.929	0.02 دالة
الرتب الموجبة	20	10.50	10.50		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية (استماع - تحدث) لدى أطفال الروضة ضعاف السمع وتوجه تلك

الفروق لصالح القياس البعدي، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (Watkin. et al, 1980) و (Swan, K. 2001) ودراسة (Lang, 2000) في أثر تلميحات الفيديو الرقمي لتنمية المهارات ويتفق أيضاً مع نتائج دراسة كاستيل (1999) Castel، (يعقوب، 2003)، (ياسين، عماد، 2008)، (حسن، فاتن، 2012)، و(ميخائيل، ميرنا، 2012)، هذا وقد أدرج (عبد الهادي، نبيل، 2003) مهارة الاستماع في أوليات مهارات اللغة وذلك لمجموعة مبررات منها: "إن أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم، وتعمل باستمرار في اليقظة والنمائم، وهنا في برنامج الفيديو الرقمي الخاص بالمعالجة التجريبية فقد تمت معالجة التلميحات الصوتية والمرئية بشكل معزز لاكتساب مهارات الاستماع والتحدث مما أسهم في كسب الأطفال تلك المهارات في سن مبكر وعزز وظائف العصب السمعي في تلك المرحلة الهامة من مراحل التدخل المبكر.

كما أكد (يونس، على، 1998) أن كلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصلهم اللغوي ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض ثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لدرجات مقياس المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) عند أطفال الروضة المعاق سمعياً وتتجه تلك الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار "مان ويتنى" للمجموعات المستقلة والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول رقم (2). نتائج اختبار مان ويتنى للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية (استماع - تحدث).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
التجريبية	20	30.50	610.00	0	210.00	5.438	0.02 دالة
الضابطة	20	10.50	210.00				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية (تحدث - استماع) وتتجه تلك

الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض الثاني وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (المرادني، محمد، 2002) ودراسة (فراج، إيمان، 2003) وأيضاً دراسة (محسن، ماهيناز رمزي أحمد، 2000) في أثر البرامج التدريبية بالفيديو الرقمي في تنمية المهارات بمقارنته بالطرق التقليدية المتبعة كما تتفق مع دراسة كاستيل (1999) Castel، (ياسين، عماد، 2008)، (حسن، فاتن، 2012)، و(ميخائيل، ميرنا، 2012) هذا ويري (الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة، 2005) أن تنمية مهارات الاستماع بشكل كبير تؤدي إلى تنمية مهارات التحدث، فالطفل يسمع فيردد وقد ثم بعد ذلك يبدع ويتكلم كلاماً لم يسمعه من قبل، وعن طريق الاستماع والكلام يستطيع الإنسان أن يتصل بأفراد جماعته، ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وآراء ومشاعر ويشارك في توجيه نشاطهم.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور- إناث) في مقياس المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث)". وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدمت الباحث اختبار "مان ويتنى" للمجموعات المستقلة والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول رقم (3). نتائج اختبار مان ويتنى للفروق بين أطفال الروضة (ذكور- إناث) في المهارات اللغوية (استماع-تحدث).

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدالة
ذكور	11	7.73	85.00	19.00	85.00	2.337	0.02 دالة
إناث	9	13.89	125.00				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (ذكور- إناث) في المهارات اللغوية (استماع- تحدث) وتتجه تلك الفروق لصالح الأطفال الإناث، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثالث لوجود فروق في مهاري الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ضعاف السمع وتتجه تلك الفروق لصالح الأطفال الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (حسن، فاتن، 2012)، ويؤكد (إسماعيل، زكريا، 1999) إن لمهارة الاستماع من الأهمية بمكان، إذ كانوا العرب يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، ولقد اكتسب الرسول الكريم فصيح اللغة من مضارب البدو عند قبيلة بني

سعد، حيث وضع بين أبنائها وغادرها وعمره أربع سنوات، لذا ركز القرآن الكريم علي ضرورة تنمية حاسة السمع وفضلها علي كل الحواس حتي البصر باعتبارها أقوى الحواس التي تساعد علي إدراك المواقف المحيطة. التوصيات والبحوث المقترحة للدراسة الحالية:

بناء على نتائج الدراسة الحالية وأهمية متغيراتها في مجال تقنيات التعليم الإلكتروني، وكذا أهمية متغيرات الدراسة لرفع مستوى مهاري الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، تم اقتراح عدد من التوصيات والدراسات والبحوث على النحو التالي:

أولاً: التوصيات:

- اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:
- 1- تضمين الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال أنشطة باستخدام مقاطع الفيديو الرقمي لما له من مردود الإيجابي على اكتساب المعارف والمهارات بصفة عامة والمهارات اللغوية بصفة خاصة.
 - 2- تصميم برامج تدريبية للمعلمات تنمي لديهن مهارات التعامل مع برامج التعلم الإلكتروني، مما يكون له المردود الإيجابي على اكتساب الأطفال المعارف والمفاهيم والمهارات أثناء تقديم الأنشطة لهم.
 - 3- تدريب الأطفال على برامج ماثلة لتنمية الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي والذكاء الاجتماعي لما له أثر إيجابي على تنمية المفاهيم والمهارات المتنوعة لدى الأطفال الصم وضعيفي السمع.
 - 4- زيادة وعي مصمم مقررات التعلم الإلكتروني لأهمية مقاطع الفيديو الرقمي المفعلة بتوظيف تلميحات الفيديو السمعية والبصرية في زيادة فعالية المقررات الإلكترونية.

ثانياً: البحوث والدراسات المقترحة:

- 1- دراسة تلميحات الفيديو الرقمي وأثرها على الجانب المعرفي والمهاري للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمدارس الثانوية المهنية.
- 2- المعايير البنائية لتلميحات الفيديو الرقمي المرئية ببرامج التعلم الإلكتروني.
- 3- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة ضعاف السمع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو السعيد، أحمد؛ عابد، زهير (2010): مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ط1، مكتبة الجزيرة.
- إساعيل، زكريا (1999): طرق تدريب اللغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية.
- البجة، عبد الفتاح (2001): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- حسن، فتن حسن (2012): فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- خاطر، محمود رشدي؛ آخرون (1981): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينين في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط2، دار المعرفة، القاهرة.
- الرمضان، عماد ياسين (2008): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- زهران، حامد (1990): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، خولة عبد القادر (1991): دليل كتابة النصوص التعليمية التلفزيونية في مبحث اللغة الإنجليزية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إدارة التقنيات التربوية، ص ص 15 - 34.
- زهران، كامل رشيد (1991): دليل كتابة النصوص التعليمية التلفزيونية في مبحث الاجتماعيات، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إدارة التقنيات التربوية، ص ص 15، 16.
- السليتي، فراس (2008): فنون اللغة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد.
- شليبي، كرم (1997): الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي.
- الصبان، منى (1995): فن المونتاج في الدراما التلفزيونية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، ص ص 275 - 287.
- ظافر، إساعيل؛ الحمادي، يوسف (1984): التدريس في اللغة العربية، ط1.
- عبد العزيز، اشرف أحمد: أثر أساليب انتقال مشاهد الفيديو على أداء مهارات الإنتاج التلفزيوني لدارسي تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 1999.
- عاشور، راتب؛ الحوامدة، محمد (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عبد الحميد، هبة (2006): أنشطة ومهارات الاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرحيم، هناء محمد (1999): العلاقة بين استخدام بعض الخصائص الشكلية لإنتاج الوسائل السمعية البصرية المتحركة والانتباه والاستدعاء لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد المنعم، على محمد (1991): أثر بعض متغيرات برامج الفيديو التعليمية وأساليب تقديمها على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، (المؤتمر العلمي الأول: نحو تعلم أفضل استخدام تكنولوجيا التعليم في الوطن العربي، أكتوبر)، ج2، 1991.

عبد الهادي، نبيل؛ آخرون (2003): مهارات في اللغة والتفكير، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
عبدالله، عبدالرحمن صالح (2002): تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة في المنزل والروضة والمدرسة، عمان، دار حنين.
العبيدي، جابر عودة (1995): الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: أسس ومبادئ الإخراج، ط1، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر.

الفرا، عبد الله عمر (1998): تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط2، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ص ص 293 - 302.
فراج، إيمان (2003): تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً من القابلين للتعلم باستخدام برامج الحاسوب، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
فرحان، محمد؛ عوض، محمد (2006): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

كرم الدين؛ ليلي (1993): اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.
ميخائيل، ميرنا (2012): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الروضة ما بين (5-6) سنوات كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

محسن، ماهيناز رمزي أحمد (2000): دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

المرادني، محمد مختار أحمد (2002): أثر استخدام اللقطات التلفزيونية المتنوعة على اكتساب مهارات إنتاج الرسومات التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

المشرفي، انشراح إبراهيم؛ عبد الحميد، دينا شفيق (2006): برنامج أنشطة مكتبية لتنمية بعض القدرات الابداعية في الأداء اللغوي لدي طفل الروضة، بحث منشور، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

منصور، أحمد حامد (1991): دراسات في تكنولوجيا التعليم، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ص 169.
هاشم، صبري (1999): فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية على تنمية التفكير الابتكاري لدى عينه من الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الهاشمي، عبد الرحمن العزاوي، فائزة (2005): تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

يعقوبي، غانم؛ آخرون (2003/2002): دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي في اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) في اللغة العربية. الرسالة. العدد 11/12 ص: 587-607.

يونس، علي يونس (1998): اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anderson & E.Lorch (1983). Looking at Television Action or Reaction in J. Dryant and D. Anderson: Children's Understanding of Television , New York, Academic Press.
- Barrau (2002). "MPEG video transcoding to a fine-granular scalable format," in Proc. IEEE Int. Conf. Image Processing, vol. 1.
- Blachman, A.B. (2000). Phonological Awareness. In: L.,Kamil,B. Mosenthal,D., pearson & R.,Barr (Eds). Handbook of Reading. Vo. 3, Mahwah: Lawrence Erlbaum Associates.
- Castle, M.J. (1999). Learning and Teaching Phonological Awareness. In: B.G Thompson and T. Nicholson, (Eds). Learning to Read: Beyond Phonics and whole language. Newark: Teachers College press.
- E. Thorson et al (1985). Message Complexity and Attention to Television , Communication Research , Vo1. 12. No. 4.
- G. Millerson (1993). Video Production Hand Book , London , Focal Press.
- Hayes & D. Birnbaum (1980). Preschooler Retention of Television Events: Is a Picture Worth a Thousand Words ? , Developmental psychology , Vol. 16.
- Huston, A. et al (1981). Communicating More than Content: Formal Features of Children's Television Programs, Journal of Communication , Summer, 1981.
- J. Hernando(2000). "Voice signal processing and representation techniques for speech recognition in noisy environments," Signal Process.
- K. Pezdek & E. Stevens (1984). Children's Memory for Auditory and Visual Information on Television , Developmental psychology , Vol. 20.
- Lang (2000). The Effects of Production Pacing and Arousing Content on the Information Processing of Television Messages , Journal of Broadcasting & Electronic Media , Vo1. 43 , No.4.
- Lang et al (2000). The Effects of Related and Unrelated Cuts on Television Viewers Attention Processing , Capacity , and Memory , Op Cit.
- M. Davis(1999). "Media streams: Representing video for retrieval and repurposing," in Proc. ACM Multimedia'.
- Reeves & E.Thorson (1999). Watching Television: Experiments on The Viewing Process, Communication Research , Vo1. 13. No3 , 1999.
- S. Cartwright: Training with Video , White Plains , Knowledge Industry Publications , INC, 1989, Pp.149 - 153.
- Swan, K. (2001). Virtual interaction: Design factors affecting student satisfaction and perceived learning in asynchronous online courses. Distance Education, vol 22(2).
- Thorson & A.Lang (1992). The Effects of Television Videographics and Lecture Familiarity on Adult Cardiac Orienting Responses and Memory , Communication Research , Vol.19 , No.3.
- W.-T. Tan and A. Zakhor (2001). "Video multicast using layered FEC and scalable compression," IEEE Trans. Circuits Syst. Video Technol.,vol. 11.
- Wactlar, H.D. ; Sch. of Comput. Sci(1999). Lessons learned from building a terabyte digital video library , IEEE Computer Society,Vol. 32, No.2, feb , 1999.
- Watkins et. al (1980). Children's Recall of Television Material Effects of presentation Mode and Adult Labeling , Developmental psychology, Vol. 16.
- Zettel (1995). Video basics, Boston , Wadsworth Publication Company.
